عروض وتقييم المراجع

السد العالى فى عيده الذهبى
قائمة ببليوجرافية

مصر. دار الكتب والوثائق القومية. قطاع المراكز العلمية المتخصصة. مركز الخدمات الببليوجرافية والحاسب الآلى.

السد العالى فى عيده الذهبى: قائمة ببليوجرافية / مركز الخدمات الببليوجرافية والحاسب الآلى؛ إشراف عايدة إبراهيم نصير.ـ القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، قطاع المراكز العلمية المتخصصة، مركز الخدمات الببليوجرافية والحاسب الآلى، ٢٠١٢.

٦٠٥ ص ؛ ٢٩سم.

عرض وتقييم
إيمان صلاح الدين محمد
كبير باحثين بدار الكتب والوثائق القومية

إن نهر النيل هو المصدر الرئيسي للمياه فى مصر؛وقد أدرك المصريون أهمية النيل منذ أقدم العصور، فأقيمت مشروعات التخزين السنوي مثل خزان أسوان وخزان جبل الأولياء على النيل للتحكم في إيراد النهر المتغير كما أقيمت القناطر على النيل لتنظيم الري على أحباس النهر المختلفة.

وأن الإيراد السنوي المتبدل لمياه نهر النيل من ٤٢ مليار إلى ١٥١ مليار متر مكعب، جعل من إقامة السد ضرورة حتمية، وتؤكد الهيئة الدولية للسدود والشركات الكبرى أن السد العالى هو "من أفضل المشاريع العالمية"، ويبلغ طول السد حوالى ١٢٠ مليار متر مكعب، ويتم تصريف كميات من المياه تبلغ ـ تقريبًا ـ ٨٠ مليون متر مكعب تستعمل للزراعة والصناعة ومياه الشرف وتوليد الكهرباء.

إن فكرة إنشاء السد العالي الواقع شمال أسوان بدأت مع حركة الضباط الأحرار أيام الرئيس جمال عبد الناصر ؛ حيث تمت الاستعانة بمشروع هندسي قدمه مهندس يوناني اسمه "ادريان دانينونيوس"، ومنذ

عام ١٩٥٥م بدأت المجمعات العلمية والهندسية العالمية الدراسات الجادة حوله للتأكد من جدواه، وبعد مرور كل هذه السنوات يؤكد الخبراء أن السد مازال يكتسب أهميته بعد أن ثبتت فعاليته لتطوير الري وحماية الأراضي الزراعية من أخطار الفيضانات والحد من هدر المياه وتوليد الكهرباء وتعزيز للسياحة.

وقد وضع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حجر الأساس للسد في التاسع من كانون الثانى/ يناير من العام ١٩٦٠م واستمر العمل فيه خلال السنوات العشر التالية ولجأ الرئيس جمال عبد الناصر آنذاك إلى تأميم قناة السويس من أجل تأمين التمويل اللازم للإنشاءات الأولية للسد مثل السكة الحديد، ومساكن العمال، وقد نقل السد مصر إلى مصاف الدول الصناعية والزراعية وقتها وأحدث نقلة اقتصادية كبيرة مع تأمين آلاف فرص العمل للمصريين، وبذلك وفر السد الطاقة الكهربائية بطاقة إنتاجية سنوية تبلغ ١٠ مليار كيلوات / ساعة والتي لا تزال من بين الأضخم فى العالم، وساهم السد فى تنظيم مستوى المياه في النيل مما نظم بدوره حركة الملاحة النيلية وبالتالي شهدت السياحة النيلية نشاطًا كبيرًا وأصبحت رافدًا مهمًا من روافد السياحة، ومكن المزارعين من زراعة مساحات كبيرة وتحويل بعض المناطق إلى الري الدائم بعد أن كانت تحت رحمة منسوب النيل، وأدى إلى زيادة المساحات المزروعة في المناطق البعيدة عن المجرى الأساسي للنيل.

وبقدوم عام ٢٠١٠م العيد الخمسيني للسد العالي منذ وضع حجر الأساس سنة ١٩٦٠م بتكلفة إجمالية مليار دولار، وقد تم افتتاحه رسميًا عام ١٩٧١م باعتبار أن السد العالى يعد أضخم مشروع في الشرق شهد عليه التاريخ وأصبح مشروعًا قوميًا وهدفًا استراتيجيًا للري والكهرباء وما صاحب ذلك من نمو اقتصادي واجتماعي وتحدى الفيضانات والزلازل .. ويعد السد العالى.ملحمة وطنية وانتصارا للشعب المصري ويعتبر رمزًا حيًا على قدره المصريين على العطاء والإرادة الصلبة والإبداع كان مردود هذا كله إنتاجًا فكريًا في مجالات المعرفة المختلفة من علوم اجتماعية، وعلمية، وأدبية محورها السد العالى ولكنه انتاج مشتت فى أماكنه ؛ وباختلاف أشكاله وخلال سنوات نشره.

لم تدخر دار الكتب والوثائق القومية جهدًا إلا بذلته في سبيل إعداد أدوات الضبط الببليوجرافي التي ترصد المناسبات الوطنية والأحداث ذات الثقل بهدف التيسير على الباحثين والمتخصصين بتوفير كثير من الوقت والجهد.

وهذا العمل ـ الذى بين أيدينا ـ قائمة ببليوجرافيه حصرت الإنتاج الفكري الصادر عن السد العالى في نصف قرن من مصادره المتعدده بمجموعه عمل أكفاء بمركز

الخدمات الببليوجرافية والحاسب الآلى بدار الكتب على رأسهم وهويدا حسن للقسم العربى وثناء العماوى للقسم الأجنبى، وماجدة محمود للتنفيذ الآلى؛ وذلك تحت إشراف الدكتورة عايدة إبراهيم نصير الأستاذ المتميز بمكتبات الجامعه الأمريكية بالقاهرة ؛ والتي قامت برصد الإنتاج الفكري المصري منذ بدايات القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٤٠م، وهي مؤرخة لحركة النشر فى مصر في القرن التاسع عشر.

وتتمثل الحدود الموضوعية لهذة الببليوجرافية فى حصر كل ما نشر عن السد العالي وكل ما له علاقه به فى مجالات من بينها : التاريخية ، الاجتماعيه و الاقتصاديه؛ متضمنه كيفيه الإدارة قبل وبعد التشغيل ، وما له علاقة بالتصميم والإنشاء لطرق وسكك حديدية وما يتصل بالكهرباء، وكذلك الفئات العامله من استشاريين ومهندسين وعمال ومن منهم استشهد خلال هذا العمل الجبار.

أما الحدود الزمنيه فلم يقتصر بدء التجميع للمفردات المنشورة منذ عام ١٩٦٠م عند وضع حجر الأساس إلى عام ٢٠١٠م ولكنه رجع إلى سنة ١٩٤٦م منذ تاريخ صدور قرار ببناء سد يبعد حوالى ٦ كم جنوب أسوان ومنذ صدور هذا القرار حتى عام ١٩٥٩م من دراسات : ومنها الاستعانه بمشروع المهندس اليوناني "أدريان دانيزس"، ثم مراحل التخطيط والتنفيذ لدراسة التربه وإقامة طرق وسكك حديديه وما انبثق عن ذلك من إنتاج فكري مشتت .

وتلتزم الحدود المكانية بحصر المفردات داخل حدود مصر وخارجها .

وتضم الحدود اللغوية بجانب مانشر باللغه العربية أوعية المعلومات باللغات : الإنجليزية والفرنسية، والروسية، والأسبانيه، والألمانيه.

أما الحدود الشكلية فشملت : الكتب، والكتيبات، ومقالات الدوريات، والتقارير، والأطروحات وأشكال أخرى منها : المصغرات، والوسائل السمعية والبصرية.

وتأتى الحدود الفئوية لتوضح أن تجميع الببليوجرافية تخدم الفئات المتعددة من : الأطفال والبالغين من فئات تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات ، ومن المثقفين والباحثين .

وتنقسم الببليوجرافية إلى قسمين ؛ قسم عربى، وقسم أجنبي وتشتمل على :

الكتــب :

يضم القسم العربي الكتب باللغة العربية أو المترجمة إليها، والقسم الأجنبي الكتب والكتيبات مع بعضها باللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والأسبانية اشتملت الكتب باللغة الإنجليزية ١٦٧ كتابًا، وكتيب، و١٨ بالفرنسية، و٣ بالألمانية، و٢٣ بالروسية، و٢ بالأسبانية.

وتأتى البيانات الببليوجرافية عن كل كتاب وكتيب متمثلة فى (المؤلف – العنوان – المؤلف المشارك إن وجد- مكان النشر- الناشر – تاريخ النشر- عدد الصفحات – الإضاحيات إن وجدت - التعداد - يضاف أحيانًا بيان السلسلة إن وجد).

وبالنسبة للكتب الروسية فجاء في نهاية كل تسجيلة ترجمة بالعربي للعنوان فقط أو التسجيلة بالكامل.

وأمام كل تسجيلة الرقم المسلسل الخاص بها فى ترقيم مسلسل- وقسمت الصفحة على عمودين، تميز المدخل الرئيسي والعنوان ببنط أسود ثقيل عن باقى البيانات الببليوجرافية، مع الاختلاف في القسم الأجنبي فلم يتم تمييز المدخل والعنوان عن باقى البيانات الببليوجرافية مع الاحتفاظ بتقسيم الصفحة إلى عمودين .

وقد رتبت التسجيلات الببليوجرافية في كلا القسمين هجائيًا باسم القائم بالعمل سواء كان شخصًا طبيعيًا وفي هذه الحالة يقلب الاسم أما إذا كان معنويًا فيكتب كما هو أما فى حالة تكرار التسجيلة بمدخل واحد فيرتب العمل هجائيا بالعنوان.

اما في حالة عدم وجود مدخل رئيسي باسم القائم بالعمل يكون الترتيب أيضًا هجائيًا فى نفس السياق بالعنوان.

وجاءت البيانات الببليوجرافية للكتب الروسية مترجمة إلى العربية أسفل كل تسجيلة أو ترجمة العنوان فقط بالعربية.

الكتيبات :

وتشتمل على الكتيبات العربية أو المترجمة إليها مرتبة بنفس الطريقة التي روتبت بها الكتب وأمام كل كتيب الرقم المسلسل الخاص به والذي يأتي في ترقيم متسلسل بعد الكتب فجاء أول كتيب ليحمل رقم ١٦٨، وآخر كتاب يحمل رقم ١٦٧.

جاءت الإحالات في هذه الفئة في نفس الترتيب الهجائي وكانت عبارة عن إحالات بالمدخل الرئيسي.

وتأتي البيانات الببليوجرافية عن كل كتيب متمثلة فى (عنوان الكتيب- المؤلف- المؤلف المشارك إن وجد – مكان النشر- الناشر- تاريخ النشر- عدد الصفحات- الايضاحيات- التعداد – السلسلة إن وجدت).

وجاءت الصفحة على عمودين أيضًا مع تمييز المدخل الرئيسي والعنوان ببنط أسود عريض عن باقى البيانات الببليوجرافية، ومع الاختلاف فى القسم الأجنبي فلم يتميز المدخل والعنوان عن باقي البيانات الببليوجرافية مع الاحتفاظ بتقسيم الصفحة إلى عمودين.

مقالات الدوريــات:

رتبت هجائيًا بعناوين المقالات وتأتي البيانات الببليوجرافية عن كل مقالة متمثلة في : (عنوان المقالة أو التحقيق أو الخبر-

عنوان الدورية أو الصحيفة اليومية- تاريخ النشر- العدد- رقم الصفحة- المؤلف فى حالة المقالات).

تشتمل علي : مقالات الدوريات، ومقالات وأخبار وتحقيقات الصحف اليومية (الأهرام- الأخبار- روزاليوسف) وكان للصحف اليومية النصيب الأكبر فى التغطية.

وتم تمييز عنوان المقالة واسم الصحيفة اليومية ببنط أسود ثقيل عن باقي البيانات الببليوجرافية وكان لهذه الفئة النصيب الأكبر من هذه الببليوجرافية فقد اشتمل على ٢٥٦٣ مقالة باللغة العربية.

ولم تم تمييز عنوان المقالة واسم الصحيفة اليومية عن باقي البيانات الببليوجرافية ببنط مختلف فى القسم الأجنبي وبلغ عدد المقالات باللغة الإنجليزية ٢٢٤ مقالة، وباللغة الفرنسية ١٠٧ مقالة وأسفل كل مقالة روسي ترجمة لها باللغة العربية كاملة أو ترجمة للعنوان فقط.

جاءت التسجيلات الببليوجرافية على عمودين، وجاء الرقم المسلسل فى ترتيب متسلسل بعد الكتب والكتيبات في كلا القسمين.

وهناك بعض الأخطاء الطباعية في عدم مراعاة الأبناط وتوحيدها.

التقاريــر :

رتبت هجائيًا بالمدخل الرئيسي بعد قلب الاسم إذا كان القائم بالعمل شخص، أو في شكله الطبيعي إذا كان القائم بالعمل هيئة، ويسبق كل تقرير الرقم المسلسل الخاص به فى ترقيم متسلسل بعد الكتب والكتيبات والدوريات وقد بلغ عددهم ٣٤ تقريرًا.

وجاءت البيانات الببليوجرافية عن كل تقرير متمثلة في : (المؤلف- عنوان التقرير- مكان النشر- الناشر- تاريخ النشر- عدد الصفحات – الإضاحيات إن وجدت – الأبعاد).

تنوعت التقارير مابين سنوية ونصف سنوية ، وتقارير عن سير العمل ومذكرات وملخصات تقارير، وتقارير موجزة وشهرية محورها السد العالي.

وتم تمييز المدخل الرئيسي والعنوان ببنط أسود عريض عن باقي التسجيلات الببليوجرافية وجاءت التسجيلات في الصفحة الواحدة مقسمة على عمودين .

ونلاحظ فى القسم الأجنبي عدم وجود تقارير بل مؤتمرات بلغ عددها ٥٦ مؤتمرًا باللغة الإنجليزية مرتبة هجائيًا بالمدخل الرئيسي وجاءت التسجيلات الببليوجرافية مقسمة على عمودين فى الصفحة الواحدة مع تمييز المدخل الرئيسي ببنط أسود ثقيل عن باقي البيانات الببليوجرافية.

الأطروحـات :

تشتمل على ١٧ أطروحة مابين أطروحات ماجستير ودكتوراه ودبلوم دراسات عليا، فكانت هناك ٨ أطروحات

ماجستير، و٣ أطروحات دكتوراه ودبلوم دراسات عليا و٥ أطروحات غير محددة إذا كانت ماجستير أو دكتوراه، وذلك بالنسبة للقسم العربي ، أما القسم الأجنبي فاشتملت الأطروحات على ١١ رسالة ماجستير فقط.

مرتبة هجائيًا بالمدخل الرئيسي (الباحث)، وهي لباحثين مصريين حصلوا عليها داخل مصر أو لباحثين مصريين حصلوا عليها من خارج مصر.

وجاءت البيانات الببليوجرافية المتمثلة فى (اسم الباحث – عنوان الاطروحة- اسم المشرف – اسم المشرف المشارك إن وجد- مكان الإجازة – الجامعة أو الكلية – سنة الإجازة – عدد الصفحات – نوع الأطروحة).

الأشكال الأخـرى :

تنوعت الأشكال مابين أفلام تسجيلية وتسجيلات مرئية وخرائط وكاسيت صوتي وندوات، وكان عددها ١١ شكلاً.

رتبت هجائيًا بالمدخل الرئيسي بعد قلب الاسم إذا كان شخصًا طبيعيًا، أو في شكله الطبيعي إذا كان معنويا (هيئة – ندوة) أمامها الرقم المسلسل الخاص بها في ترتيبه الذي جاء من بداية الببليوجرافية، وجاءت التسجيلات الببليوجرافية متمثلة فى (المؤلف – عنوان التقرير- مكان النشر- الناشر- تاريخ النشر- عدد الصفحات- الإيضاحيات إن وجد – التعداد).

جاءت التسجيلات الببليوجرافية على عمودين في الصفحة الواحدة مع تمييز المدخل الرئيسي والعنوان ببنط أسود ثقيل هذا بالقسم العربي أما الأجنبي فلا توجد أشكال أخرى.

ونجد بنهايه الببليوجرافيه كشافات ؛ كشاف للمؤلفين، وللعناونين، وللموضوعات.

كشاف المؤلفين : رتب هجائيًا بأسماء المؤلفين بعد قلب الاسم وفي مقابل كل اسم الرقم المسلسل أو الأرقام الخاصة به، وفى حالة إذا كان المؤلف (مترجم أو محقق أو معد أو مشرف أو مراجع أو محرر...إلخ) يتم وضع الوظيفة بين هلاليتين بجوار الاسم وذلك بالنسبة للإنتاج الفكري العربي والأجنبي.

أما بالنسبة للهيئات والوزارات كمداخل فجاءت بنفس الترتيب الهجائي.

أما بالنسبة للغة الروسية فى ترتيب كشاف المؤلف فقد جاء المؤلفون الروسيون في ترتيب هجائي منفصل عن باقي المؤلفين وفقًا للهجائية الروسية فقد تم ترتيب مؤلفي الكتب هجائيًا بنفس الشكل الذي كتب به في المدخل الرئيسي وفي مقابل كل اسم الرقم أو الأرقام المسلسلة الخاصة به، ثم جاء مؤلفو المقالات في ترتيب هجائي منفصل أيضًا بالهجائية الروسية بنفس شكل ورودهم في المدخل الرئيسي ولكن لم يتم وضع الأرقام المسلسلة الخاصة بهم على الرغم من وجود رقم مسلسل لكل مقالة وبالتالي فالمؤلف

يحمل نفس الرقم وفي بداية كل حرف هجائي تم وضع الحرف داخل مربع كبير ببنط أسود ثقيل وحجم أكبر من الخط الذى كتب به الكشاف وجاءت المعلومات مقسمة على عمودين فى الصفحة الواحدة.

كشاف العنوان : رتب هجائياً بعناوين التسجيلات الببليوجرافية وفي مقابل كل عنوان الرقم المسلسل الخاص به، وفى بداية كل حرف هجائي تم وضع الحرف أيضًا بداخل مربع كبير بنفس بنط وحجم الخط في كشاف المؤلفين وجاءت التسجيلات على عمودين بالصفحة .

اما عناوين التسجيلات باللغة الروسية فجاءت في ترتيب هجائي منفصل وفقًا للهجائية الروسية تسبقها كلمة Russian، ولكن لم يتم وضع الرقم المسلسل الخاص بكل تسجيلة وهو ما يؤخذ على هذا الكشاف لأن الرقم المسلسل هو الذي يساعد المستفيد في الوصول إلي المعلومة بسهولة وهذا مايؤخذ على هذا العمل.

كشاف الموضوع : رتب هجائيًا برؤوس الموضوعات لجميع التسجيلات الببليوجرافية وفي مقابل كل رأس موضوع الرقم المسلسل الخاص به.

أما رؤوس الموضوعات باللغة الروسية فجاءت فى ترتيب هجائي منفصل بالإضافة إلى وجودها في كشاف الموضوعات الرئيسي تسبقها كلمة Russian وفي مقابل كل رأس موضوع الأرقام المسلسلة الخاصة به، ولكنها غير مرتبة هجائيًا.

وقد أقيمت ندوة عن ببليوجرافية السد العالي في عيده الذهبي بدار الكتب المصريه، ومن ضمن فعاليتها ؛ تقديم دراسه مفصله مقدمه من أ. دعاء حامد أخصائيه مكتبات متخصصه بمركز مصادر وبحوث المياة ؛ والدراسه عن مصادر المياه فى مصر وأهمية السد العالي ؛ كما قدمت أ.إيمان صلاح الدين دراسة ببليومتريه لتحليل الببليوجرافيه المجمعة، واهتمت الدراسه بتحليل البينات الببليوجرافية إلى موضوعي ونوعي ولغوي وعمل قائمه بأكثر المؤلفين إنتاجًا ومن نتائج هذة الدراسه :

بالنسبه للتوزيع الموضوعى يأتي موضوع السد العالي على قمه الاهتمامات الموضوعية بإنتاجية قدرها ١١٧٩عملاً أي ما يقرب من ٢٣و٣٤% منها و٧٧٠ عمل بالعربيه أي ما يقرب من ٩٨و٢٦% من الإنتاج الفكري و٣٣١عمل باللغة الإنجليزية أي ما يقرب من ٥٧و٧٥% من الإنتاج الفكري حول السد العالي و٥ أعمال باللغه الفرنسية أى ما يقرب من٣٥و٣١% من الإنتاج الفكري حول السد العالي و٧٣عمل باللغة الروسية أي ما يقرب من ٧٣و٥٥% من الإنتاج الفكري حول السد العالي بينما لا نجد أي إنتاج فى هذا الموضوع بالنسبة للغة الأمانية والأسبانية وهذا يدل على اهتمام الدول العظمى والساسة البريطانيين منذ عام

١٩٥٥وذلك لإيمان البريطانيين بأن الطريق الأمثل لضمان التعاون المصري الذى هو ضروري لتحقيق التسوية الفلسطينيه يرتكز على المساهمة الجديدة في تكلفة بناء السد العالي وأختيار الرئيس جمال عبد الناصرالغرب لتنفيذ المشروع.

أما بالنسبه للتوزيع النوعي فقد تبين أن المقالات تحتل المرتبة الأولى على المستوى العام إذ تأتى بإنتاجيه قدرها ٢٨٤٤ مقاله من الإنتاج الفكري حول السد العالي بمصر بإنتاجية قدرها ٥٨و٨٢% عملاً منها ٢٥٠٧ مقاله باللغة العربية أي ما يقرب من ٨٨% عملاً بالعربية و٢٢٤ مقاله باللغة الإنجليزية أي ما يقرب من ١٤و٥١%عملاً و٣ مقالات باللغه الألمانية أي ما يقرب من ١٠٠% عملاً و٢ مقالة بالأسبانية أى ما يقرب من ١٠٠% عمل و١٠٨ مقاله باللغة الروسية أى ما يقرب من ٤٢و٨٢%عمل نظرا لتغطيتها الجارية للأحداث.

أما التوزيع اللغوى حول موضوع السد العالي بمصر فنجد أن اللغة العربيه قد حظيت بأكبر عدد من الإنتاج الفكري حول السد العالي بمصر فتصل نسبتها إلى ٨٧و٨٢% عملاً، ثم تليها اللغة الإنجليزية بنسبة ٧٢و١٢% عملاً ؛ وهى لغة الدول العظمى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والتي سحبت عرض تمويل السد العالي، ثم تأتى اللغة الروسية في المرتبة الثالثة وهي لغة الدولة العظمى التي تبنت بناء السد العالي وأرسلت البعثات العلمية والآلات والمعدات لبناء هذا الصرح العظيم على ضفاف النيل .

ذلك بجانب عروض لفيديوهات وأغاني عن قصة بناء السد العالي.

وأخيرا وليس بآخر وإحقاقًا للحق واعترافًا بالفضل يجب التأكيد على أن هذا العمل يتميز بالجودة والدقة في إعداده وإخراجه، وأما السلبيات فتتمثل في الأخطاء التي وردت في بعض الكشافات والأخطاء المطبعية فقد خرج العمل ـ الذي بين أيدينا ـ فى غلاف وشكل متميزين. وتبقي الفائدة الحقيقية لهذا العمل مرتبطة باقتنائه في قطاع عريض من المكتبات يتضمن مكتبات وكليات الآداب والتربية، أقسام التاريخ والوثائق بها، كليات الزراعة والهندسة، وكذلك المكتبات المتخصصة في مجال بحوث المياه والمكتبات العامة أيضًا، وذلك نظرًا لطبيعة العمل ومضمونه التاريخي الذي يمثل أهمية كبري ومعينًا لمستفيدي تلك المكتبات من المتخصصين في هذا الحقل.